الملاحق

ملحق (١) عهد الخليفة المستنصر الفاطمي لدبيس الأول.
ملحق (٢) رسالة من السلطان سنجر إلى الخلــيفة. .. العباسي المسترشد بالله.
ملحق (٣) قائمة بأسماء الحكام المعاصرين.

ملحق رقم (١)

عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمي إلى دبيس الأول بن مزيد[١]

(أما بعد فالحمد لله ولى الحمد وأهلة، الناصر لدين الهدى والجامع لشمله، والقائل وهو الصادق في قوله " هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله " يحمده أمير المؤمنين حمد المعتصم بحبله، المتكل على حول الله و قوته، دون قوته و حوله، المنتجز لميعاد نصره، الموعود به في أهل بيت خاتم رسله، و يسأله أن يصلى على جده محمد أشرف الأجداد، و على أبيه " على " العالي بفخره على السبع الشداد، وعلى الأئمة من ذريتهما آبائه الطاهرى الميلاد، الأجواد الأمجاد، الركع السجاد، شفعاء شيعتهم في يوم المعاد. و لما استقر بحضرة أمير المؤمنين عليه السلام ما حباك الله من كرم الأعراق، و كونك بالولاء لأهل البيت عليهم السلام لمعة في أديم العراق، و كون فم التدين به ناطقاً بلسانك، و جسمه ممانعاً دونه بيدي سيفك وسنانك، و توطئتك بلادك لخائف تنزع عنه لباس المخافة، وتقرب بينه و بين مهاد الآمنة بعيد المسافة، ومظلوم يفزع من خريف الظلم إلى ربيع العدل، و ممحل يقلع إلى مكان الخصب بها من محل المحل، وشفعت هذه السيرة المرضية التي أوجبت لك الذمم المرعية بإجابتك من أمير المؤمنين منادى الإيمان إذا سمعته منادياً، و استضاءتك بضوء فجره لما رأيته بادياً، و اهتداؤك بثاقب نجمه إذا رأيته شارقاً، وتسرعك تحت لوائه خافقاً، رأى أمير المؤمنين و بالله توفيقه أن يفيض عليك من خاص ملابسه ما تفيض به السعادة عليك ملابسها وتطيب لك منابتها ومغارسها، و يحملك من خاص مركبه على ما تتخذ به قمم الأفلاك مركباً، وتجعل معه بيت مجدك إلى السماء مطنباً، و أن يقلد من سيفه ما هو شعلة من سيف أبيه على بن أبى طالب عليه السلام المسمى ذا الفقار، الذى صقله الله بماء تأييده و لوغاً في دماء المنافقين و الكفار، و أن يلقبك " بالأمير سلطان ملوك العرب، سيف الخلافة، صفى أمير المؤمنين " رافعا بك إلى درج الاصطفاء، و إنافة بمكانتك على مكانة الأشباه و الأكفاء، و أن يقلدك الزعامة على عرب العراق ممن يقتضي أن تكون أنت عليه زعيما، و الوساطة لمن يبتغى أن

---

(١) سيرة المؤيد ص ١٢٧، ١٢٨ .

يكون تبعاً لأولياء الدولة صميما، و أن يجعل إليك النظر في ذلك من حد شرقي الفرات إلى أقصى ما يفتح الله تعالى لأمير المؤمنين من البلاد، و أن تنقلب إلى مشاورتك فيما يتعلق بالإصدار و الإيراد، فاحمد الله الذى ولاك من عناية أمير المؤمنين بك قبلة ترضاها، واشكر له على حاجة في نفسك من حسن ملاحظته قضاها، و تغتنم الدولة الطالبية التي لم تزل طالباً لأيامها، و متمنياً أن تتجلى شمسها من غمام التقيه تتجلى الشمس من غمامها، و كن بسيفها ضار بـاً، و برمحها طاعناً، واستنزل قطاع النصر بها مقيماً و ظاعناً، و دم على أحسن ما أنت عليه من نشر أعلام المعدلة في بلادك، والنظر لمعاشك، نظراً لا يحرم من أمر سعادك، واجعل التقوى خير زادك، و لا تغتر بالدنيا فان و عدها مكذوب، و خير ها مسلوب، واكدح لدار الإقامة لا يمسك فيها نصب، و لا يمسك فيها لغوب، فاعلم ذلك من رأى أمير المؤمنين و رسمه واعمل عليه و بحكمه، و طالع حضرته بما تتوكفه من أنبائك و تتشوفه من تلقائك إن شاء الله تعالى).

ملحق رقم (٢)

منشور صادر[١] عن الديوان الأعلى إلي وزير دار الخلافة من إنشاء مؤيد الدين منتخب الملك ([٢]) بتاريخ رمضان سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

"إن الصاحب فلاناً يعرف أن رسالته قد وصلتني و عرضت علي و أن مآثره التي عددها، و التي تنبئ عن حبه للدولة و صدق موالاته و صداقته لنا و تذكر حقوقه علينا و ما قام به من أجلنا أمور لا تنسي و لا يمكن تجاهلها و هو يدرك أن مكانه في الدولة معمور، و منزلته مرموقة، وأننا نثق كل الثقة بنصحه في كل الأمور و نؤمن بصدق لهجته و نقاء طينته و صواب كرامته التي تعكس المواقف المقدسة النبوية المسترشدية أعلي الله أنوارها تلك الكرامات التي يقترن بها يمن المسلمين و بركاتهم و قد أمليا هذه الفصول ليتأملها.

وقد وقفنا علي النصيحة التي قدمها فلان للجانبين و رأينا كشفة حقيقة الحال و ما أمر به و صدق عليه الأشراف بما يليق من مكارم و عواطف تجاه المواقف المقدسة ضاعف الله أقتدارها فعظم لدينا ما رأيناه.

و فيما يتعلق بدبيس ملك العرب، فقد أوضحنا و قلنا أنه لا يليق منا سوي الشفاعة في حقه حين فر و قد إلي خراسان و قد فعلنا ذلك لأننا عندما نزلنا بالحلة في عهد الطفولة قام صدقة بخدمتنا علي أكمل وجه، و أحضر ابنه دبيس هذا إلينا و أودعه لدينا و أخذ العهد علينا بأن نحسن إليه وقت الحاجة و نمد له يد العون إذا قصدنا. و عندما خاب مسعانا و فشلت شفاعتنا و بلغت مسامعنا شكوي الرأي العزيز منه. أمرنا بحبسه فترة و لما زاد الأمر حده وانفض عنه كبار الشفعاء أمرنا بإطلاق سراحه ليذهب حيثما يريد و لم نمنحه ولاية و لا جند و لم ننعم عليه.

لقد أبدينا مشاعرنا و لن نعود للماضي و اتضحت أعذار الصاحب الأجل، و الله

---

(١)سوف نقتبس من هذا المنشور المقدمة و القسم الذي يخص بني مزيد نظراً لطوله و تضمنه موضوعات عدة.

(٢) منتخب الملك: هو الأتابك علي بن أحمد الكاتب الجويني الملقب بمؤيد الدين من كتاب السلطان سنجر و هو خال لعطا ملك الجويني صاحب جهانكشا (عباس إقبال: الوزارة في العصر السلجوقى، ص ٣٤٩ حاشية (١).)

عز وجل أكثر منا علماً بصحتها و حقيقتها و إذا كانت طاعتنا و طاعة ألفي ألف مبارز متوقفة علي كلمة تقال فالواجب أن تقال حتي تقابل بشفقة و تقابل عطفه يعطف أما إذا كان قد استغني فالأمر له والسلام "

كتبه بناء علي الأمر العال – أعلاه الله – في منتصف شهر الله المبارك ختمه الله بالخيرات، سنة سبع و عشرين و خمسمائة[١].

(١) عباس إقبال: الوزارة، ص ص ٣٤٩ – ٤٥٤.

ملحق (٣)

قائمة بأسماء الخلفاء العباسيين والحكام المعاصرين لإمارة بني مزيد

* الخلفاء العباسيون[١]:

(١) القادر بالله (٣٣١ – ٤٤٢ هـ/ ٩٤٢ – ١٠٣٠م)

(٢) القائم بأمر الله(٤٤٢- ٤٦٧هـ/١٠٣٠ – ١٠٧٤م)

(٣) المقتدي بأمر الله (٤٦٧-٤٨٧ هـ/ ١٠٧٤- ١٠٩٤م)

(٤)المستظهر بالله (٤٨٧- ٥١٢هـ / ١٠٩٤- ١١١٨م)

(٥)المسترشد بالله (٥١٢ – ٥٢٩هـ / ١١١٨ – ١١٣٤م)

(٦)الراشد بالله (٥٢٩ – ٥٣٠هـ / ١١٣٤ – ١١٣٤م)

(٧)المقتفي لأمر الله (٥٣٠-٥٥٥هـ/ ١١٣٥-١١٦٠م)

* أمراء بني مزيد[٢]:

(١)علي(الأول) بن مزيد (٤٠٣-٤٠٨هـ/ ١٠١٢-١٠١٧م)

(٢)دبيس(الأول) بن علي (٤٠٨- ٤٧٤هـ/ ١٠١٧- ١٠٨١م)

(٣)منصور بن دبيس (٤٧٤- ٤٧٩هـ / ١٠٨١- ١٠٨٦م)

(٤)صدقة(الأول) بن منصور(٤٧٩-٥٠١هـ/١٠٨٦-١١٠٧م)

(٥)دبيس(الثاني) بن صدقة (٥٠١-٥٢٩هـ/ ١١٠٧-١١٣٤م)

(٦)صدقة(الثاني) بن دبيس (٥٢٩-٥٣٢هـ/ ١١٣٤-١١٣٧م)

(٧)محمد بن دبيس (٥٣٢-٥٤٠هـ/ ١١٣٧-١١٤٥م)

(٨) علي(الثاني) بن دبيس (٥٤٠ –٥٤٥هـ/ ١١٤٥-١١٥٠م)

*ملوك بني بويه في العراق[٣]:

(١) بهاء الدولة (٣٧٩-٤٠٣هـ / ٩٨٩ – ١٠١٢م)

(٢) سلطان الدولة (٤٠٣-٤١٦هـ/ ١٠١٢ – ١٠١٦م)

---

(١) زمباور: معجم الأسرات الحاكم، ج ١، ص ٤.

(٢) نفسه، ج ٢، ص ٢٠٧؛ Lane Poole: Mohamadan dynasties , p 119.

(٣) زمباور: معجم الأنساب، ج ١، ص ٣٣٢.

(٣) مشرف الدولة(٤١٦-٤١٦هـ / ١٠١٩- ١٠١٦م)

(٤) جلال الدولة (٤١٦-٤٣٥هـ/١٠١٦-١٠٤٣م)

(٥) أبو كاليجار (٤٣٥-٤٤٠هـ/ ١٠٤٣-١٠٤٨م)

(٦) الملك الرحيم (٤٤٠-٤٤٧هـ/ ١٠٤٨- ١٠٥٥م)

* سلاطين السلاجقة [١]:

(١) طغرلبك (٤٢٩-٤٥٥هـ / ١٠٣٧-١٠٦٣م)

(٢) ألب أرسلان (٤٥٥ – ٤٦٥هـ / ١٠٦٣-١٠٧٢م)

(٣) ملكشاه بن ألب أرسلان (٤٦٥-٤٨٥هـ / ١٠٧٢-١٠٩٤)

(٤) بركياروق بن ملكشاه (٤٨٥- ٤٩٧هـ/١٠٩٤-١١٠٣م)

(٥)محمد بن ملكشاه (٤٩٧- ٥١١هـ / ١١٠٣-١١١٧م)

(٦)محمود بن محمد (٥١١-٥٢٥هـ / ١١١٧-١١٣٠م)

(٧)طغرل بن محمد (٥٢٥-٥٢٦هـ / ١١٣٠-١١٣١م)

(٨)مسعود بن محمد (٥٢٦-٥٤٧هـ / ١١٣١-١١٥٢م)

*أمراء بني عقيل في الموصل [٢]:

(١) قرواش بن المقلد (٣٩١-٤٤٤هـ/١٠٠٠-١٠٢٥م)

(٢) أبو كامل بركة (٤٤٣/ ١٠٥١)

(٣) قريش بن بدران (٤٤٣-٤٥٣هـ/ ١٠٥١-١٠٦١م)

(٤) مسلم بن قريش (٤٥٣-٤٧٨هـ/١٠٦١-١٠٨٥م) . (٥)إبراهيم بن قريش (١٠٨٥/٤٧٨م)

(٦)محمد بن مسلم (٤٧٨-٤٨٦هـ/ ١٠٨٥-١٠٩٣م)

(٧) علي بن مسلم (٤٨٦-٤٨٩هـ / ١٠٩٣-١٠٩٥م)

* أمراء بني خفاجة[٣]:

---

(١) نفسه، ص ٣٣٣، ٣٣٤.

(٢) خاشع المعاضيدى: إمارة بني عقيل، ص ٦٠، ٦١.

(٣) محمد عبد المنعم خفاجى: الخفاجيون في التاريخ، ص ص ٥٧ – ٨٧.

(١)أبو طريف الخفاجى (٣٧٤-٣٩٠هـ/ ٩٨٤-٩٩٩م)
(٢)أبو علي الخفاجى (٣٩٠-٣٩٩هـ / ٩٩٩-١٠٠٨ .
(٣) سلطان الخفاجى (٣٩٩-٤١٥هـ/ ١٠٠٨-١٠٢٤م)
(٤) أبو الفتيان الخفاجى (٤١٥-٤٢٣هـ/١٠٢٤-١٠٣١م)
(٥) منيع بن حسان (٤١٥- ٤٢٣هـ/ ١٠٢٤-١٠٣١م)
(٦)علي الخفاجى (٤٢٣-٤٢٦هـ / ١٠٣١-١٠٣٤م)
(٧) الحسن الخفاجى (٤٢٦-٤٤٠هـ/ ١٠٣٤-١٠٤٨م)
(٨) منيع الخفاجى (٤٤٠-٤٤٦هـ / ١٠٤٨-١٠٥٤م)
(٩) محمود الأخرم الخفاجى (٤٤٦-٤٦٥هـ/ ١٠٥٤-١٠٧٢ م)